عشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات

قال الاعلم الستمري العيرات هنا مواضع الاعيار وهي الحمر قلت وفي عيرات شذوذ اخر وهو جمعها بالالف والتاء مع جمعها على اعيار ايضا جمع تكسير وقد نصوا على ذلك قبل ولذلك لحن المتنبي في قوله

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات وطبول

قالوا الجمع بوقا على بوقات مع تكسيرهم له على ابواق

قوله تعالى واقبلوا عليهم هذه الجملة حالية من فاعل قالوا اي قالوا وقد اقبلوا بعين في حال اقبالهم عليهم

قوله تعالى ماذا تفقدون تقدم الكلام على هذه المسئلة اول هذا الموضوع وقرا العامة تفقدون بفتح حرف المضارعة لان المستعمل منه فقد ثلاثيا وقرا السلمي بضم الفاء من افقدته اذا وجدته مفقودا كاحمدته والجلبته اي وجدته محمودا فجيلا وضعف ابو حاتم هذه القراءة ووجهها ما ذكرته

قوله تعالى صواع هو المكيال وهو السقاية المتقدمة سماه تارة كذا وتارة كذا وانما اتخذ هذا الاناء لعيره ما ينكال به في ذلك الوقت وفيه قراءات كثيرة كلها لغات في هذا الحرف وتذكر وتؤنث فالعامة صواع بزنة غراب والعين مهملة وقرا ابن جبير والحسن كذلك الا انه بالغين معجمة وقرا يحيى بن يعمر كذلك الا انه حذف الالف وسكن الواو وقرا زيد بن علي صوع كذلك الا انه فتح الصاد جعله مصدر صاع يصوع والقراءات قبله مشتقات منه وهو واقع موقع مفعول اي مصوغ الملك وقرا ابو حيوة وابن جبير والحسن في رواية عنهما صواع كالعامة الا انهم كسروا الفاء وقرا ابو هريرة ومجاهد صاع بزنة باب واللغة كالتي قبلها مثقلة عن واو ومفتوحة وقرا ابو رجا صوع بزنة قوس وقرا عبد الله بن عون كذلك الا انه ضم العين فهذه ثمان قراءات متواترها واحدة

قوله تعالى تالله التاء حرف قسم وهي عند الجمهور بدل من واو القسم ولذلك لا تدخل الا على الجلالة المقدسة او الرب مضافا للكعبة او الرحمن في قول ضعيف ولو قلت تا الرحمن لم تجز وهي فرع الفرع هذا مذهب الجمهور وزعم السهيلي انها اصل بنفسها ويلزمها التعجب عالبا كقوله تعالى تالله تفتؤ وقال ابن عطية والتاء في تالله بدل من واو كما ابدلت في تراث وفي التوراه وفي التخمة ولا التاء في القسم الا في المكتوبة من بين اسماء الله تعالى وغير ذلك لا تقول تا الرحمن ولا تا الرحيم انتهى وقد عرفت ما تقدم ان السهيلي خالف في كونها بدلا من واو واما قوله في التوراه يريد عند البصريين وزعم بعضهم ان التا فيها زايده واما قوله في المكتوبة هذا هو المشهور وقد تقدم رد دخولها على غير ذلك

قوله تعالى وما كنا سارقين يحتمل ان يكون جوابا للقسم فيكون قد اقسم على شيئين بنفي الفساد وبنفي السرقة وقوله ما جينا يجوز ان يكون معللا للعلم ويجوز ان يضمن العلم نفسه معنى القسم فيجاب بما يجاب به القسم وقيل هذا الوجهان

في قول الشاعر

ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها